

لسان العرب

(كلا) ابن سيده كِلا كلمة مَصْوُوعَةٌ للدلالة على اثنين كما أَنَّ كُلاَّ مصوغة للدلالة على الجمع قال سيبويه وليست كِلا من لفظ كلَّ كلَّ صحيحة وكِلا معتلة ويقال للأثنين كِلاَّتا وبهذه التاء حُكم على أَنَّ أَلِفَ كِلا منقلبة عن واو لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء قال وأما قول سيبويه جعلوا كِلا كَمَعَى فَإِنَّه لم يرد أَنَّ أَلِفَ كِلا منقلبة عن ياء كما أَنَّ أَلِفَ مَعَى منقلبة عن ياء بدليل قولهم معيان وإِنما أراد سيبويه أَنَّ أَلِفَ كِلا كأَلِفَ مَعَى في اللفظ لا أَنَّ الذي انقلبت عليه أَلِفاهما واحد فافهم وما توفيقنا إِلَّا بِالْوَاقِعِ وليس لك في إِمالتها دليل على أَنَّها من الياء لأنهم قد يُمِيلُونَ بنات الواو أَيضاً وَإِن كَانَ أَوَّالُهُ مَفْتُوحاً كَالْمَكَا وَالْعَشَا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الْفَتْحَةِ كَمَا تَرَى فِي إِمالَتِهَا مَعَ الْكَسْرِ فِي كِلا أَوَّلَى قَالَ وَأَمَّا تَمَثِيلُ صَاحِبِ الْكِتَابِ لَهَا بِشَرِّ وَوَيْ وَهِيَ مِنْ شَرِيَّتٍ فَلَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا عِنْدَهُ مِنَ الْيَاءِ دُونَ الْوَائِ وَلَا مِنَ الْوَائِ دُونَ الْيَاءِ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ الْبَدَلَ حَسَبُ فَمَثَلُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ مَبْدَأً نَحْوَ الشَّرِّ وَوَيْ وَالْفَتْوَى قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَمَّا كِلْتَا فَذَهَبَ سِيبَوِيهِ إِلَى أَنَّهَا فِعْلِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرِ وَالْحِفْرِى قَالَ وَأَصْلُهَا كِلاَّوا فَأُبْدِلتِ الْوَائِ تَاءً كَمَا أُبْدِلتِ فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ كِلْتَا مَعْتَلَةٌ قَوْلُهُمْ فِي مَذْكَرِهَا كِلاَّ وَكِلاَّ فِعْلِيٌّ وَلامُهُ مَعْتَلَةٌ بِمَنْزِلَةِ لَامِ حِجَاً وَرِضاً وَهُمَا مِنَ الْوَائِ لِقَوْلِهِمْ حِجَاً يَحْجُو وَالرِّضَوانَ وَلِذَلِكَ مَثَلُهَا سِيبَوِيهِ بِمَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ فَقَالَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ شَرِّ وَوَيْ وَأَمَّا أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا فِعْلِيٌّ وَأَنَّ التَّاءَ فِيهَا عِلْمٌ تَأْنِيثٌ وَخَالَفَ سِيبَوِيهِ وَيَشْهَدُ بِفَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ التَّاءَ لَا تَكُونُ عَلَامَةً تَأْنِيثٌ الْوَاحِدِ إِلَّا وَقَبْلُهَا فَتْحَةٌ نَحْوَ طَلْحَةٍ وَحَمْزَةٍ وَقَائِمَةٌ وَقَاعِدَةٌ أَوْ أَنَّ يَكُونُ قَبْلُهَا أَلِفٌ نَحْوَ سِرْعَالَةٍ وَعِزْهَاءَةٍ وَاللَّامُ فِي كِلْتَا سَاكِنَةٌ كَمَا تَرَى فِي هَذَا وَجِهٌ وَوَجْهٌ آخِرٌ أَنَّ عَلَامَةَ التَّائِيثِ لَا تَكُونُ أَمَّا وَسَطاً إِذَا تَكُونُ آخِراً لَا مَحَالَةَ قَالَ وَكِلْتَا اسْمٌ مُفْرَدٌ يَعْنِي التَّثْنِيَّةَ بِإِجْمَاعِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ فَلَا يَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ عَلَامَةً تَأْنِيثٌ التَّاءِ وَمَا قَبْلُهَا سَاكِنٌ وَأَيضاً فَإِنَّ فِعْلِيَّةً مَثَالٌ لَا يَجُودُ فِي الْكَلَامِ أَصْلاً فَيُحْمَلُ هَذَا عَلَيْهِ قَالَ وَإِن سَمِيَتْ بِكِلاَّتا رَجُلًا لَمْ تَصْرَفْ فِي قَوْلِ سِيبَوِيهِ مَعْرِفَةً وَلَا نَكْرَةً لِأَنَّ أَلِفَهَا لِلتَّائِيثِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي ذِكْرِى وَتَصْرَفْ نَكْرَةً فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو لِأَنَّ أَقْصَى أَحْوَالِهِ عِنْدَهُ أَنَّ يَكُونُ كَقَائِمَةٍ وَقَاعِدَةٍ وَعِزَّةٍ وَحَمْزَةٍ وَلَا تَنْفَصِلُ كِلاَّ وَلَا كِلْتَا مِنَ الْإِضَافَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَمِيلُ أَلِفَ كِلْتَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَمِيلُهَا فَمَنْ أَبْطَلُ إِمالَتِهَا قَالَ أَلِفَهَا أَلِفَ تَثْنِيَّةٍ كَأَلِفِ غَلَامًا وَذَوَا وَوَاحِدٍ كِلْتَا كِلْتَا وَأَلِفُ التَّثْنِيَّةِ لَا تَمَالُ وَمَنْ وَقَفَ

على كلتا بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شعري وذكري وروى الأزهري عن المنذري عن أبي الهيثم أنه قال العرب إذا أضافت كلاً إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوّت بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلاً أو خوّيك كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين وكلاً عمّيك كان فقيهاً وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال ابن D كلاًتا الجنّدتّين آتت أوكلاًها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلاً الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا إذا أضافتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخواي جاءني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف وقال الأعرش في موضع الرفع كلاً أو يوكم كان فرعاً درعاً يريد كل واحد منهما كان فرعاً وكذلك قال لبيد فغدت كلاً الفرّجدين تحسب أنزه مولى المخافة خلافاً لها وأمامها غدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيهما فأقام الألف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي وليي مخافتها ثم ترجم عن كلاً الفرّجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلاً الرجلين قائم وكلاًتا المرأتين قائمة وأنشد كلاً الرّجّلين أو فاك أو ثيم وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلاً في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مؤنث في إذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف تقول رأيت كلاً الرجلين وجاءني كلاً الرجلين ومررت بكلاً الرجلين فإذا اتصل بمضمر قلّبت الألف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل فخفضت اللام وزيدت الألف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقل كلاً وكلاًت وكلاًن وكلاًتان واحتج بقول الشاعر في كلاًت رجّليها سُلامى واحده كلاًتاها مقرونّة بزائده أراد في إحدى رجلها فأورد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولأن معنى كلاً مخالف لمعنى كل لأن كلاً للإحاطة وكلاً يدل على شيء مخصوص وأما هذا الشاعر فإنه حذف الألف للضرورة وقدّر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كَمَعى إلا أنه وضع ليبدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير كلاً يوميّ أو مامة يومٍ صدّ وإن لم نأوتها إلا لما قال أنشدني أبو علي قال فإن قال قائل فلم صار كلاً بالياء في النصب والجر مع المضمر

ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمّر؟ قيل له من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدي فجعلت بالياء مع المضمّر في النصب والجر لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كـلا في الرفع على أصلها مع المضمّر لأنها لم تُشَدِّ به بعلى في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فإن سبويه يقول ألفتها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والأصل كـلاوا وإنما أُبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمّر فتخرج عن علم التأنيث فصار في إبدال الواو تاء تأكيدياً للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرّمي التاء ملحقة والألف لام الفعل وتقديرها عنده فَعْتَلُّوا ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كـلاؤي فلما قالوا كـلاؤي وأسقطوا التاء دلّ أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي إذا نسبت إليها قلت أخوي قال ابن بري في هذا الموضع كـلاؤي قياس من النحويين إذا سميت بها رجلاً وليس ذلك مسموعاً فيحتج به على الجرّمي الأزهري في ترجمة كلاً عند قوله تعالى قل من يكذبكم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكذبكم وبواو ساكنة ويكذبكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واواً ساكنة قال كلات بألف يترك النبرة منها ومن قال يكلكم قال كـلاؤيت مثل قاصيات وهي من لغة قريش وكلّ حسن إلا أنهم يقولون في الوجهين مكـلاؤوّة ومكـلاؤو أكثر مما يقولون مكـلاؤي قال ولو قيل مكلي في الذين يقولون كـلاؤيت كان صواباً قال وسمعت بعض العرب ينشد ما خاصم الأرقام من ذي خومة كورّها مشنبي إليها كـلاؤها فبنى على شذائت بترك النبرة أبو نصر كـلاؤي فلان يكـلاؤي تكـلاؤية وهو أن يأتي مكاناً فيه مُسْتَدْتَرِجاء به غير مهموز والكـلاؤوّة لغة في الكـلاؤية لأهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كـلاؤ بكسر الكاف الكـلاؤيتان من الإنسان وغيره من الحيوان لحمتان مُنْتَدِرَتان كـراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كـطرين من الشحم وهما منْدَبِرَتُ بيت الزرع هكذا يسميان في الطب يراد به زرع الولد سبويه كـلاؤية وكـلاؤي كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمّة فتجئ هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزأوا ببناء الأكثر ومن خفف قال كـلاؤيات وكـلاؤ كـلاؤياً أصاب كـلاؤيته ابن السكيت كـلاؤيت فلاناً فاكـتلى وهو مكـلاؤي أصبت كـلاؤيته قال حميد الأرقط من علق المـكـلاؤي والمـوـتون وإذا أصبت كـلاؤيته فهو مكـلاؤود وكـلاؤ الرجل واكـتلى تألّم لذلك قال العجاج لهـنّ في شبابه صئبي إذا اكـتلى واقـتـحـم المـكـلاؤي ويروي كـلاؤ يقول إذا طاعن الثور الكلب في كـلاؤيته وسقط الكلب المـكـلاؤي الذي أُصِبت كـلاؤيته وجاء فلان

بغنمه حُمْرَ الكُلَى أَي مهازيل وقوله أَنشده ابن الأعرابي إِذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ
ثَوَائِجُهُ° وكانَ مِن عندِ الكُلَى مَنَاتِجُهُ° كثرت ثَوَائِجُهُ من الجَدْب لا تجد شيئاً
ترعاه وقوله مِن عند الكلى مَنَاتِجُهُ يعني سقطت من الهُزال فَصاحِبِهَا يَدِقُّر بطونها
من خَواصِرِهَا في موضع كُلاها فيَسْتخرج أَوْلادها منها وكُلَايَةَ° المَزَادَة والرَّاوية
جُلَايَةَ مستديرة مشدودة العُرْوَة قد خُرِرَت° مع الأديم تحت عُرْوَة المَزَادَة وكُلَايَةَ
الإِداوَة الرُّقعة التي تحت عُرْوَتها وجمعها الكُلَى وَأَنشد كأَنَّهُ من كُلَى
مَفْرِيَّةٍ° سَرَب الجوهري والجمع كُلايات° وكُلَى قال وبنات اليباء إِذا جمعت بالتاء لم
يحرِّك موضع العين منها بالضم وكُلَايَةَ° السحابة أَسفلُهَا والجمع كُلَى يقال انْبِعَجَت
كُلاه قال يُسَيْلُ الرُّبى واهي الكُلَى عارضُ الذُّرى أَهْلَاة نَضَّاحِ الذِّدى
سابعُ القَطْرِ .

(* قوله « عارض » كذا في الأصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت في عرس بمهمات) .
وقيل إِنا سميت بكُلَايَةَ الإِداوَة وقول أَبِي حية حتى إِذا سَرَبَت عَلَايَهُ° وبعَّجَت°
وَطَفَاء سارِبَةٌ° كُلايٍ° مَزَاد .

(* قوله « سربت إلخ » كذا في الأصل بالسین المهملة والذي في المحكم وشرح القاموس سربت
بالمعجمة) .

يحتمل أَن يكونَ جَمَع كُلايَةَ على كُلايٍ° كما جاء حِلايَةَ° وحُلَيٍ° في قول بعضهم لتقارب
البناءين ويحتمل أَن يكونَ جمعه على اعتقاد حذف الهاء كِبُرْد° ويُرُود° والكُلَايَةَ° من
القَوْس أَسفل من الكَبِيد° وقيل هي كَبِيدُهَا° وقيل مَعْقِد حَمالَتها وهما كُلايَتان° وقيل
كُلايَتها مَقْدَار ثلاثة أَشبار من مَقْبِضِهَا° والكُلَايَةَ من القوس ما بين الأَبهر° والكبد
وهما كُلايَتان° وقال أَبو حنيفة كُلايتا القوس مَثْبِيت مَعَلَّاق حَمالَتها° والكليتان ما
عن يمين النَّصَل° وشماله° والكُلَى الرِّيشات الأربَع التي في آخر الجَناح يَلِين جَنَبِهِ°
والكُلَايَةَ° اسم موضع قال الفرزدق هل تَعْلَمونَ غَدَاةَ يَطْرَدُ سَيِّدِي كُوم°
بالسَّفْج بينَ كُلايَةَ° وطِحال°؟ والكُلَايَتان° اسم موضع قال القتال الكلابي
لِطَبِيَّةَ رِبْعٍ° بالكُلَايَتَيْنِ° دارِسُ فَبِرْق نِعاجٍ غَيَّرَتَهُ الرِّوَامِسُ .
(* قوله « فبرق نعاج » كذا في الأصل والمحكم والذي في معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء
العطف) .

قال الأزهري في المعتل ما صورته تفسير كَلَّالٍ° الفراء قال قال الكسائي لا تَنْفِي حَسْبُ°
وكَلَّالٍ° تنفي شيئاً° وتوجب شيئاً° غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أَكَلت شيئاً° فقلت لا ويقول
الأخر أَكَلت تمراً° فتقول أَنت كَلَّالٌ° أَردت أَي أَكَلت عسلاً° لا تمراً° قال وتأْتِي كَلَّالٌ°
بمعنى قولهم حَقَّالٌ° قال رَوَى ذلك أَبو العباس أَحمد بن يحيى وقال ابن الأَنباري في

تفسير كلاً هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف رد بمنزلة نعم ولا في الاكْتفاء فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تَقِفَ عليها كقولك كلاً ورب الكعبة لا تَقِفَ على كلاً لأنها بمنزلة إي وإِ قال ابن سنيحانه وتعالى كلاً والقَمَرِ الوقف على كلاً قبيح لأنها صلة لليمين قال وقال الأَخفش معنى كلاً الرَّدُّع والزَّجر قال الأزهري وهذا مذهب سيويه .

(* قوله « مذهب سيويه » كذا في الأصل والذي في تهذيب الازهري مذهب .

الخليل

وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن وقال أبو بكر بن الأَنْباري قال المفسرون معنى كلاً حَقّاً قال وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كلاً في القرآن على وجهين فهي في موضع بمعنى لا وهو رد للأَوَّل كما قال العجاج قد طَلَّيْتُ شَيْبَانُ أَنْ تُصَاكِمُوا كلاً ولمَّا تَمَطَّفِقُوا مَا تَمُّوا قال وتجيء كلاً بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله تعالى ألا إنهم يَتَنَدُّونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ وَهِيَ زَائِدَةٌ لَوْ لَمْ تَأْتِ كَانَ الْكَلَامُ تَامّاً مفهوماً قال ومنه المثل كلاً زَعَمَتِ الْعَيْرُ لَا تُقَاتِلُ وَقَالَ الْأَعشى كلاً زَعَمْتُمْ بِأَنْزَالَا لَا نُقَاتِلُكُمْ إِلَّا زَالَا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتِلُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا غَلَطٌ مَعْنَى كلاً فِي الْبَيْتِ وَفِي الْمَثَلِ لَا لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُونَ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ لَا يَوْفِقُ عَلَى كلاً فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا جَوَابٌ وَالْفَائِدَةُ تُقَعُ فِيمَا بَعْدَهَا قَالَ وَاحْتَجَّ السَّبْجِسْتَانِي فِي أَنَّ كلاً بِمَعْنَى أَلَا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ كَلَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ فَمَعْنَاهُ أَلَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَقّاً إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدّاً كَأَنَّهُ قَالَ لَا لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَطْنُونَ أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ الْخَلِيلُ قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ كلاً فَهُوَ رَدٌّ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَلَا نَا أَقُولُ كُلَّهُ رَدٌّ وَرَوَى ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ كلاً رَدٌّ يَرُدُّ شَيْئاً وَيُثَبِّتُ آخَرَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ كلاً وَابْنُ الْأَعْبَسِ وَابْنُ الْأَعْبَسِ فِي مَعْنَى كلاً وَابْنُ الْأَعْبَسِ وَفِي الْحَدِيثِ تَقَعُ فَيَتَنُّ كَأَنَّهَا الطُّلُّ فَقَالَ أَعْرَابِي كلاً يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كلاً رَدُّعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهِ وَزَجْرٌ وَمَعْنَاهَا أَنْتَ لَا تَفْعَلْ إِلَّا أَنْهَا أَكْثَرُ فِي النَّفْيِ وَالرَّادُّعُ مِنَ الْإِزْدَادِ الْكَافِ وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقّاً كَقَوْلِهِ تَعَالَى كلاً لِئَن لَّمْ يَنْذَرْتَهُمْ لَنَسْفَعْنَهُ بِالْناصِيَةِ وَالطُّلُّ السَّحَابُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ